

ذم الهوى

قال فلما هلك أبوها تزوجت ذلك الرجل فلم ينشب أن ضربها فقبل لها يا رقاش ضربك زوجك
فقالت من قل ناصرته اعترف بالذل ثم لم ينشب أن تزوج عليها فقبل يا رقاش تزوج عليك زوجك
فلو سألتيه الطلاق قالت لا أبغى الشر بالشر وحسبك بالطلاق عيبا بالحره .
أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي قال أنبأنا أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي عن
أبيه قال حدثني عبد الله بن محمد قال حدثني الشريف أبو أحمد الحسين بن موسى العلوي
النقيب قال حدثني شيخ كان يخدمني أنه حلف بالطلاق أن لا يحضر أبدا دعوة فسألته عن سبب
ذلك فقال كنت قد انحدرت إلى البصرة من بغداد فصعدت إلى بعض مشارع البصرة فاستقبلني رجل
فكنا ني بغير كنييتي وبش بي وأحتفى وجعل يسألني عن قوم لا أعرفهم وكنت غريبا لا أعرف
مكانا فقلت أبيت عنده الليلة إلى غد فأطلب مكانا فوهمت عليه في القول فجذبني إلى منزله
ومعي رجل صالح وفي كمي دراهم كثيرة فدخلت إليه فرأيت دارا حسنة وحالا متوسطا وإذا عنده
دعوة وهم على نبيذ وقد خرج لحاجة فشبهني بصديق كان له وكان فيمن كان عنده غلام أمرد
فلما أخذنا مضجعنا للنوم ندمت على فعلي ونامت الجماعة فلما كان بعد ساعة طويلة رأيت
أحمد الجماعة قد قام إلى الغلام الأمرد ففسق به ورجع إلى موضعه وكان قريبا من صاحب الغلام
فاستيقظ صاحب الغلام وحركه فقال له الغلام ما تريد ألم تكن الساعة عندي وفعلت بي كذا
وكذا فقال له لا فقال قد جاءني الساعة من فعل بي كذا وطننت أنك هو أنت فلم أتحرك ولم
أظن أن أحدا يجسر عليك فنخر الرجل وجرد سكينه في وسطه واتفق أنه بدأ بصاحب الخيانة